اعتماد الشباب الجامعي على الصحف الإلكترونية الليبية في تشكيل اتجاهاتهم نحو المشاركة في العملية الانتخابية

(دراسة ميدانية)

د.إبراهيم سالم محمد اشتيوي
أستاذ الإعلام المساعد في كلية الدراسات العليا
جامعة الزيتونة
ishtiwi13@gmail.com

الملخص:

استهدفت الدراسة التعرف على مدى اعتماد الشباب الجامعي على الصحف الالكترونية الليبية في تشكيل اتجاهاتهم نحو المشاركة في العملية الانتخابية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي معتمدا على الاستبيان الالكتروني كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة التي تمثلت في 114 مفردة من طلاب الجامعات في ليبيا وفقا للردود التي وصلت للباحث، وللوصول إلى نتائج تحقق أهداف الدراسة صاغ الباحث عددًا من التساؤلات ، وبعد عرض البيانات في جداول التوزيع التكراري والتعليق عليها وتفسيرها توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أبرزها ما يلي:

ـ أغلب أفراد عينة الدراسة يعتمدون بدرجة متوسطة وبدرجة قليلة على الصحف الالكترونية الليبية في متابعة موضوعات الانتخابات.

ـ يرى أغلب أفراد عينة الدراسة أن الصحف الالكترونية الليبية تهتم إلى حد ما بموضوعات الانتخابات.

ـ احتلت انتخابات المجالس البلدية المرتبة الأولى في متابعة أفراد العينة للانتخابات وكذلك في مشاركتهم في انتخابات سابقة.

ـ بلغت نسبة أفراد العينة الذين شاركوا في انتخابات سابقة 60.4%، مقابل 39.6% لم يشاركوا.

ـ أغلب أفراد عينة الدراسة أجابوا بأنهم سيشاركون في أي انتخابات قادمة.

ـ أفراد عينة الدراسة الذين ساهمت الصحف الالكترونية في تشكيل اتجاهاتهم نحو العملية الانتخابية أقل من الذين لم تسهم في تشكيل اتجاهاتهم.

ـ أغلب أفراد عينة الدراسة الذين تشكلت لديهم اتجاهات نحو العملية الانتخابية جاءت اتجاهاتهم مؤيدة للمشاركة في العملية الانتخابية.

ـ يرى أغلب أفراد عينة الدراسة أن الصحف الالكترونية الليبية ساهمت إلى حد ما في نشر الوعي الانتخابي.

الكلمات الدالة: الشباب الجامعي، الصحف الإلكترونية الليبية، الاتجاهات، العملية الانتخابية.

Abstract:

The study aimed to identify the extent to which university youth depend on Libyan electronic newspapers in shaping their attitudes towards participating in the electoral process. The researcher used the descriptive approach based on the electronic questionnaire as a tool for collecting data from the study sample, which consisted of 114 individuals from university students in Libya, according to the responses that It reached the researcher, and the study reached several results, the most important of which are the following:

- Most of the study sample depend to a medium and a small degree on Libyan electronic newspapers in following up on election topics.

- Most of the study sample members believe that the Libyan electronic newspapers are somewhat interested in the issues of the elections.

- The municipal council elections ranked first in the respondents' follow-up to the elections, as well as their participation in previous elections.

- The percentage of respondents who participated in previous elections was 60.4%, compared to 39.6% who did not participate.

- Most of the study sample members answered that they will participate in any upcoming elections.

- The study sample members whose online newspapers contributed to the formation of their attitudes towards the electoral process are less than those who did not contribute to the formation of their attitudes.

- Most of the study sample members who had tendencies towards the electoral process came in support of participating in the electoral process.

- Most of the study sample members believe that the Libyan electronic newspapers contributed to some extent in spreading electoral awareness.

مقدمة

تعتبر الانتخابات في ليبيا تجربة جديدة؛ باعتبار أن الجيل الجديد المتمثل في شريحة الشباب لم يعاصر تجربة الانتخابات في عهد المملكة الليبية التي امتدت من عام 1951م إلى ما قبل

1969م، ولم تتناولها وسائل الإعلام الليبي منذ عام 1969م إلى عام 2011م ، كما لم تُدرج موضوعات الانتخابات في مناهج المقررات الدراسية في هذه الفترة.

لذلك يحتاج الشباب إلى معرفة كل ما يتعلق بالانتخابات من خلال تناول موضوعاتها في وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، ومن هذه الوسائل الصحافة الإلكترونية، وقد رأى الباحث أنه من الأهمية التعرف على مدى اعتماد الشباب الليبي على الصحف الإلكترونية الليبية في تشكيل اتجاهاتهم نحو المشاركة في العملية الانتخابية، لذلك أجرى الباحث دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي في ليبيا لمعرفة مدى اعتمادهم على الصحف الإلكترونية الليبية في تشكيل اتجاهاتهم نحو المشاركة في العملية الانتخابية متبعا الخطوات والأساليب العلمية المتبعة في البحث العلمي.

مشكلة الدراسة

شهدت ليبيا بعد عام 2011م تغيرات عديدة في جميع المجالات ومن أبرزها المجال السياسي الذي ارتبط بطبيعة النظام السياسي السائد في ليبيا الذي تغير بعد نهاية نظام الحكم السائد في ليبيا ما قبل 2011م، وبذلك دخلت ليبيا تجربة سياسية جديدة أحدثت تغيرا كبيرا في النظام السياسي، حيث دخلت مصطلحات جديدة مثل الانتخابات والدستور والبرلمان والحكومة، وغيرها من المسميات التي لم يعهدها الشباب الليبي من قبل.

كما شهدت ليبيا تغيرا على خارطة الإعلام مع تزايد عدد وسائل الإعلام المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية ، وتعتبر الصحف الإلكترونية من بين الوسائل الإعلامية التي انتشرت انطلاقا من عام 2011م، وأصبح لها دورًا كبيرًا في تشكيل اتجاهات المتلقي الليبي نحو العديد من الموضوعات والقضايا ومن بينها الموضوعات والقضايا المتعلقة بالانتخابات.

وباعتبار أن الشباب الجامعي من الشرائح المهمة في ليبيا، فلابد من تشكيل اتجاهات إيجابية لهم نحو المسار السياسي الجديد في ليبيا ومن أبرزها الانتخابات والمشاركة في العملية الانتخابية، وتعتبر الصحف الإلكترونية من وسائل الإعلام الجديدة التي نجحت في الوصول إلى المتلقي بسرعة

مستفيدة من تقنيات الانترنت التي ساهمت في سرعة الحصول على المعلومات وسهولة وسرعة نقلها إلى المتلقي.

ولمعرفة مدى اعتماد الشباب الجامعي على الصحف الإلكترونية الليبية في تشكيل اتجاهاتهم نحو المشاركة في العملية الانتخابية؛ تبلورت اتجاهات الباحث نحو إجراء دراسة ميدانية في هذا الموضوع ، وقد صاغ مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

ما مدى اعتماد الشباب الجامعي على الصحف الإلكترونية الليبية في تشكيل اتجاهاتهم نحو المشاركة في العملية الانتخابية؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1ـ تعتبر الانتخابات تجربة جديدة بالنسبة للشباب حيث لم يعاصروا فترة ما قبل عام 1969م التي شهدت العملية الانتخابية.

2ـ أهمية الإعلام بوسائله المختلفة في توعية وتثقيف المجتمع بشكل عام والشباب بشكل خاص ببرنامج الانتخابات وحثهم على المشاركة في العملية الانتخابية.

أهداف الدراسة:

حدد الباحث جملة من الأهداف للدراسة ، أهمها ما يلي:

1ـ التعرف على مدى متابعة الشباب الجامعي للصحف الإلكترونية الليبية.

2ـ التعرف على درجة اعتماد الشباب الجامعي على الصحف الإلكترونية الليبية في متابعة موضوعات الانتخابات.

3ـ الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو الانتخابات من خلال متابعة الصحف الإلكترونية.

4ـ التعرف على مدى تحول اتجاهات الشباب الجامعي نحو الانتخابات إلى سلوك من حيث المشاركة في العملية الانتخابية.

5ـ الوقوف على رأي الشباب الجامعي في اهتمام الصحف الإلكترونية الليبية بموضوعات الانتخابات.

تساؤلات الدراسة:

صاغ الباحث عدد من التساؤلات للوصول من خلال الإجابة عنها إلى نتائج تساهم في تقديم توصيات، وهي على النحو التالي:

1ـ ما مدى متابعة أفراد عينة الدراسة للصحف الإلكترونية الليبية؟

2ـ ما درجة اعتماد أفراد عينة الدراسة على الصحف الإلكترونية الليبية في متابعة موضوعات الانتخابات؟

3ـ ما اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو الانتخابات من خلال متابعة الصحف الإلكترونية الليبية؟

4ـ ما مدى تحول اتجاهات أفراد عينة نحو الانتخابات إلى سلوك متمثلا في المشاركة في العملية الانتخابية ؟

5ـ ما رأي أفراد عينة الدراسة في اهتمام الصحف الإلكترونية الليبية بموضوعات الانتخابات ؟

تحديد المفاهيم والمصطلحات:

الشباب الجامعي:

يقصد بالشباب الجامعي الطلبة الليبيين المقيدين كطلبة نظاميين يدرسون في الجامعات الليبية.

الصحف الالكترونية:

هي صحف تصدر إلكترونياً على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) ولها نفس الشكل العام للصحف المطبوعة تقريباً . وتستخدم الفنون الصحفية المتعارف عليها في الصحف الورقية بالإضافة للصور المتحركة(الفيديو) ، ولكونها تصدر الكترونيا فإنها تحوي بيانات وصفية يمكن إدخالها في قواعد البيانات ومحركات البحث المتخصصة لتسهيل الوصول إليها من قبل المهتمين بمجال الصحف الالكترونية.

الاتجاه:

هو حالة استعداد عقلي كونته التجارب أو الظروف التي مرت بالفرد في الماضي ويؤثر هذا الاستعداد تأثيرا توجيهيا على استيعاب الفرد لجميع المواقف والأشياء، ويرتبط الاتجاه بتأهب الفرد واستعداده لأن يتأثر بمثير ما في موقف من المواقف فيتصرف تصرفا معينا **(الفاره،2014،ص 6).**

العملية الانتخابية:

هي عملية ديمقراطية يتم فيها اختيار شخص لتولي منصب رسمي سواء في البرلمان أو المجلس أو الحكومة ويكون على مستوى الدولة أو البلديات والمحافظات والمناطق وينطبق ذلك على ملئ مقاعد في البرلمان أو مجلس الشعب حسب النظام السياسي للدولة ، وتتم العملية الانتخابية في المؤسسات والشركات والمنظمات أيضًا.

منهج الدراسة:

يعرف المنهج بأنه " الطريق الذي يسلكه الباحث للتعرف على الظاهرة أو المشكلة موضع الدراسة والكشف عن الحقائق المرتبطة بها بغرض التوصل إلى إجابات عن الأسئلة التي تثيرها المشكلة أو الظاهرة من خلال استخدام مجموعة من الأدوات لتجميع البيانات وتحليلها والتوصل إلى النتائج التي تساعد في الإجابة عن تلك التساؤلات "**(اللحلح ، وأبوبكر،2002 ،ص43).**

وبما أن المنهج يعتمد على الملاحظة العلمية والحقائق والأرقام، فلابد لأي دراسة علمية أن تسير وفق مناهج البحث العلمي التي يتم اختيارها حسب طبيعة موضوع الدراسة وأهدافها، وقد استوجبت هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي حيث" يهتم المنهج الوصفي بدراسة الحقائق حول الظواهر والأحداث، والأوضاع القائمة وذلك بجمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها أو إصدار تعميمات بشأنها " **(عمر، 2002،ص179).**

وباعتبار أن المنهج الوصفي يتجه إلى وصف ما هو كائن وتفسيره؛ فقد استخدمه الباحث من خلال أسلوب مسح الجمهور وهو من أساليب الدراسات المسحية التي تندرج ضمن تصنيفات المنهج الوصفي.

مجتمع الدراسة والعينة :

يعرف مجتمع الدراسة بأنه جميع مفردات الظاهرة المراد دراستها، سواء كانت هذه المفردات بشرًا أم مؤسسة ، أم أنشطة تربوية، وغير ذلك **(المشهداني،2017 ، ص 43)**، أما العينة فهي فئة تمثل مجتمع البحث أو جمهور البحث ، أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث **(دويدري،2000 ، ص305)**،

وتمثل مجتمع الدراسة في الشباب الجامعي من الجامعات الليبية، بينما تمثلت عينة الدراسة في 114 مفردة من طلاب الجامعات الليبية التي مثلت مجتمع الدراسة وقد جاء هذا العدد للعينة وفقا للردود التي وصلت للباحث طيلة شهر كامل متاح فيه الاستبيان في صفحات التواصل الاجتماعي لجميع الجامعات الليبية التي مثلت مجتمع الدراسة ، وقد طبق الباحث العينة العشوائية البسيطة في اختيار عينة الدراسة، بحيث كانت فرصة تعبئة استمارة الاستبيان متاحة أمام جميع طلاب الجامعات الليبية الذين يتابعون صفحات التواصل الاجتماعي لجامعاتهم.

أدوات جمع البيانات:

من الطبيعي أن كل منهج من مناهج البحث العلمي يحتاج إلى أداة أو عدة أدوات لجمع البيانات والحقائق والأرقام ، وتتحكم طبيعة الدراسة في تحديد الأداة التي يستخدمها الباحث، لذلك استخدم الباحث الأداة التي تخدم طبيعة وأهداف دراسته وتساؤلاتها وهى استمارة الاستبيان، ويعتبر الاستبيان من أبرز الأدوات التي تعتمد عليها الدراسات الميدانية في جمع البيانات الأولية، لأنه يمثل أداة تساعد على جمع الحقائق والبيانات والمعلومات حول العينة المراد دراستها للتعرف على آرائها ومواقفها واتجاهاتها نحو العديد من القضايا والظواهر المحيطة بها، حيث" يعتبر الاستبيان أحد الأساليب التي تستخدم في جمع بيانات أولية أو أساسية أو مباشرة من العينة المختارة أو من جميع مفردات مجتمع البحث عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة المعدة مقدماً، وذلك بهدف التعرف على حقائق معينة أو وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم، أو الدوافع والمؤثرات التي تدفعهم إلى تصرفات سلوكية معينة" **(حسين،1995 ، ص206)**.

وباختصار "الاستبيان عبارة عن مجموعة أسئلة تدور حول موضوع معين تقدم لعينة من الأفراد للإجابة عليها " **(التير،1986 ،ص140)**.

وبذلك تتمشى استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات مع هذه الدراسة، وعلى هذا الأساس قام الباحث بتصميم استمارة الاستبيان التي احتوت على مجموعة من الأسئلة المتعلقة بموضوع الدراسة وأهدافها .

وقد خضعت استمارة الاستبيان لاختباري الصدق والثبات قبل أن تصل إلى شكلها النهائي، وقد اعتمد الباحث على استمارة الاستبيان الالكتروني في جمع البيانات والمعلومات من أفراد عينة الدراسة وذلك لسرعة وسهولة وصوله إلى أفراد العينة من خلال صفحات التواصل الاجتماعي للجامعات والكليات في ليبيا.

المعالجة الإحصائية:

بعد أن جمع الباحث البيانات المتمثلة في إجابات أفراد العينة من خلال استمارات الاستبيان استخدم الباحث جداول التوزيع التكراري التي تحتوي على تكرارات ونسب إجابات المبحوثين، وهي وسيلة لاختصار البيانات ووضعها في حيز مناسب، يُمكّن من الإحاطة بها من جميع جوانبها،**(فليفل، وحمدان،1995 ،ص20)**، وتوجد عدة طرق لعرض البيانات وتحليلها، من بينها الطريقة الإنشائية التي يذكر فيها الباحث التكرارات والنسب المئوية بالطريقة الإنشائية، وطريقة الجداول الإحصائية التي يتم فيها عرض البيانات من خلال جداول تتكون من صفوف وأعمدة تحتوي على البيانات والتكرارات والنسب المئوية **(النجار، وآخرون،2013،270/269).**

وقد استخدم الباحث الطريقتين معًا، حيث استخدم التكرارات والنسب المئوية في التعبير عن نتائج التحليل لكل إجابات أفراد العينة، وذلك بحساب تكرار ونسبة كل إجابة ووضعها في جداول عرض وتحليل البيانات، مع التفسير لكل الدلالات والمؤشرات الرقمية في الجداول التي تضمنت أسئلة استمارات الاستبيان.

عرض وتحليل البيانات:

الجدول رقم (1)
يبين أفراد عينة الدراسة حسب متغير النوع

النوع	ك	%
ذكور	74	64.9
إناث	40	35.1
المجموع	114	100

تشير معطيات الجدول رقم (1) بأن عدد أفرد عينة الدراسة الذين أرسلوا الردود على أسئلة الاستبيان بلغ 114 مفردة، وسجلت نسبة أفراد عينة الدراسة من الذكور 64.9%، ونسبة الإناث 35.1%، بواقع 74 مفردة من الذكور مقابل 40 مفردة من الإناث.

الجدول رقم (2)
يبين أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجامعة

الجامعة	ك	%
الزيتونة	41	36
مصراته	35	30.7
المرقب	11	9.6
طرابلس	10	8.8
جفارة	5	4.4
الزاوية	4	3.5
سرت	3	2.6
بني وليد	3	2.6
سبها	2	1.7
المجموع	114	100

على الرغم من أن الباحث نشر الاستبيان الالكتروني في جميع صفحات التواصل الاجتماعي للجامعات الليبية، فإن بعض الجامعات لم يُجب طلابها على أسئلة الاستبيان ولم تصل منهم أي ردود، ومن بين الجامعات التي لم تصل منها الردود جامعة بنغازي ، وهذه نتيجة غير متوقعة باعتبار أن جامعة بنغازي من أبرز وأكبر الجامعات الليبية، وبها كلية الإعلام، والاستبيان يتعلق بدراسة عن الصحف الالكترونية.

وقد جاءت الردود من تسع جامعات فقط، وبنسب متفاوتة حسب ما تشير إليه بيانات الجدول رقم (2)، وسجلت جامعة الزيتونة أعلى نسبة في الردود وصلت إلى 36%، يليها جامعة مصراته بنسبة بلغت 30.7%.

الجدول رقم (3)
يبين أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص

التخصص	ك	%
علوم إنسانية	60	52.6
علوم تطبيقية	54	47.4
المجموع	114	100

توضح بيانات الجدول رقم (3) تقارب نسبة تخصصي العلوم الإنسانية والعلوم التطبيقية لأفراد عينة الدراسة، حيث بلغت نسبة العلوم الإنسانية 52.6%، مقابل 47.4% للعلوم التطبيقية.

الجدول رقم (4)
يبين متابعة أفراد العينة للصحف الالكترونية الليبية

المتابعة	ك	%
نعم	48	42.1
أحيانا	58	50.8
لا أتابعها(*)	8	7.1
المجموع	114	100

يُلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (4) أن نسبة متابعة أفراد عينة الدراسة للصحف الالكترونية الليبية تعتبر عالية جدا ، حيث سجلت إجابة (نعم) نسبة بلغت 42.1%، وإجابة (أحيانا) نسبة بلغت 50.8%، أي أن نسبة المتابعين للصحف الالكترونية الليبية وصلت إلى 92.9% وهي نسبة عالية تشير إلى أن أغلب أفراد عينة الدراسة يتابعون الصحف الالكترونية الليبية.

الجدول رقم (5)
يبين درجة اعتماد أفراد العينة على الصحف الالكترونية الليبية في متابعة موضوعات الانتخابات

درجة الاعتماد	ك	%
بدرجة عالية	10	9.5
بدرجة متوسطة	56	52.8
بدرجة قليلة	24	22.6
لا أعتمد عليها	16	15.1
المجموع	106	100

على الرغم من تسجيل نسبة عالية لمتابعة أفراد عينة الدراسة للصحف الالكترونية الليبية، فإن نسبة الاعتماد عليها بدرجة عالية في متابعة موضوعات الانتخابات جاءت قليلة مقارنة بنسبة الاعتماد عليها بدرجة متوسطة وبدرجة قليلة، حيث بلغت نسبة الاعتماد عليها بدرجة عالية 9.5%، ونسبة الاعتماد عليها بدرجة متوسطة 52.8%، وبدرجة قليلة 22.6%، بينما بلغت نسبة عدم

(*) تم استبعاد ثمان استمارات للمبحوثين الذين لا يتابعون الصحف الالكترونية الليبية.

الاعتماد عليها في متابعة موضوعات الانتخابات 15.1%، مما يعني أن عدد أفراد عينة الدراسة الذين يعتمدون على الصحف الالكترونية الليبية عددهم 106 مبحوثا، وبنسبة بلغت 84.9%، ولكن أقلها نسبة الاعتماد عليها بدرجة عالية.

الجدول رقم (6)

يبين رأي أفراد العينة في اهتمام الصحف الالكترونية الليبية بموضوعات العملية الانتخابية

اهتمام الصحف	ك	%
نعم	24	22.6
إلى حد ما	66	62.3
لا تهتم	16	15.1
المجموع	106	100

تشير معطيات الجدول رقم (6) أن أغلب أفراد عينة الدراسة يرون أن الصحف الالكترونية الليبية تهتم بموضوعات العملية الانتخابية، حيث بلغت نسبة من أجابوا (نعم) 22.6%، ونسبة من أجابوا (إلى حد ما) 62.3%، مقابل 15.1% من يرون أنها لا تهتم بموضوعات العملية الانتخابية.

الجدول رقم (7)

يبين متابعة أفراد العينة للانتخابات السابقة من خلال الصحف الالكترونية الليبية

متابعة الانتخابات	ك	%
نعم	90	84.9
لا	16	15.1
المجموع	106	100

توضح بيانات الجدول رقم (7) أن 84.9% من أفرد عينة الدراسة سبق لهم متابعة الانتخابات من خلال الصحف الالكترونية الليبية، وهذه النسبة تؤكد اهتمام الصحف الالكترونية الليبية بالموضوعات المتعلقة بالانتخابات.

الجدول رقم (8)

يبين الانتخابات التي تابعها أفراد العينة من خلال الصحف الالكترونية الليبية

الانتخابات التي تمت متابعتها	ك	%
انتخابات المؤتمر الوطني	27	30
انتخابات مجلس النواب	38	42.2
انتخابات المجالس البلدية	55	61.1
انتخابات داخل المؤسسات والمنظمات	13	14.4
مجموع من سُئلوا (90) مبحوث الذين أجابوا نعم في الجدول رقم (7) وسُمح لهم باختيار أكثر من إجابة		

يتضح من خلال التكرارات والنسب المئوية للجدول رقم (8) أن 61.1% من أفراد العينة الذين تابعوا الانتخابات من خلال الصحف الالكترونية الليبية، قد تابعوا انتخابات المجالس البلدية، وجاءت

متابعة انتخابات مجلس النواب في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 42.2%، ثم متابعة انتخابات المؤتمر الوطني بنسبة بلغت 30%، في حين سجلت متابعة انتخابات داخل المؤسسات والمنظمات أقل نسبة، حيث بلغت 14.4%.

ويُلاحظ أن انتخابات المجالس البلدية سجلت أعلى نسبة في المتابعة باعتبارها انتخابات تتصل بشكل مباشر بأفراد عينة الدراسة؛ لأنها تتعلق ببلدياتهم التي تهمهم وتقدم لهم الخدمات ويندرجون ضمن دائرتها.

الجدول رقم (9)
يبين مشاركة أفرد العينة في انتخابات سابقة

المشاركة	ك	%
نعم	64	60.4
لا	42	39.6
المجموع	106	100

تشير معطيات الجدول رقم (9) أن 60.4% من أفراد عينة الدراسة سبق لهم المشاركة في الانتخابات، مقابل 39.6% لم يشاركوا في الانتخابات؛ وقد يرجع ذلك إلى أنها تجربة جديدة على الشباب الجامعي؛ لذلك يضطلع دور الصحف الالكترونية بالإضافة إلى جميع وسائل الإعلام على الاهتمام بموضوعات الانتخابات ونشر الوعي الانتخابي بين شرائح المجتمع ومن بينهم الشباب الجامعي.

الجدول رقم (10)
يبين الانتخابات التي شارك فيها أفراد العينة

الانتخابات التي تمت المشاركة فيها	ك	%
انتخابات المؤتمر الوطني	30	46.9
انتخابات مجلس النواب	20	31.2
انتخابات المجالس البلدية	46	71.9
انتخابات داخل المؤسسات والمنظمات	14	21.9
مجموع من سُئلوا (64) مبحوث الذين أجابوا نعم في الجدول رقم (9) وسُمح لهم باختيار أكثر من إجابة		

تؤكد بيانات الجدول رقم (10) ما سجلته بيانات الجدول رقم (8) الذي يتضمن الانتخابات التي تابعها عدد من أفراد عينة الدراسة، حيث تشير بيانات الجدول الحالي رقم(10) أن مشاركة أفراد عينة الدراسة في انتخابات المجالس البلدية قد سجلت النسبة الأعلى وصلت إلى 71.9%، وبذلك جاءت في المرتبة الأولى وهي نفس المرتبة في المتابعة التي سجلتها بيانات الجدول رقم (8)، وجاءت في المرتبة الثانية المشاركة في انتخابات المؤتمر الوطني بنسبة بلغت 46.9%، وسجلت

المشاركة في انتخابات داخل المؤسسات والمنظمات أقل نسبة حيث بلغت 21.9%، وبذلك جاءت في المرتبة الأخيرة وهي نفس المرتبة التي سجلتها في الجدول رقم (8) الذي يتعلق بالانتخابات التي تابعها أفراد عينة الدراسة.

الجدول رقم (11)

يبين ما إذا كان أفراد العينة سيشاركون في انتخابات قادمة

المشاركة في انتخابات قادمة	ك	%
نعم	94	88.7
لا	12	11.3
المجموع	106	100

توضح بيانات الجدول رقم (11) أن 88.7% من أفراد عينة الدراسة مستعدون للمشاركة في أي انتخابات قادمة، مقابل 11.3% لن يشاركوا في الانتخابات، وطالما تم تسجيل نسبة ولو ضئيلة للذين لن يشاركوا في انتخابات قادمة، فإن على وسائل الإعلام ومن بينها الصحف الالكترونية الليبية التي تحظى بمتابعة الشباب الجامعي أن تستخدم عدة أساليب من أساليب الإقناع الموضوعية وإبراز أهمية الانتخابات ودور الشباب الجامعي فيها.

الجدول رقم (12)

يبين مساهمة الصحف الالكترونية الليبية في تشكيل اتجاهات أفراد العينة نحو العملية الانتخابية

المساهمة في تشكيل الاتجاهات	ك	%
نعم	44	41.5
لا	62	58.5
المجموع	106	100

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم (12) أن نسبة أفراد عينة الدراسة الذين ساهمت الصحف الالكترونية الليبية في تشكيل اتجاهاتهم نحو العملية الانتخابية جاءت أقل من نسبة أفراد العينة الذين لم تسهم في تشكيل اتجاهاتهم نحو العملية الانتخابية، حيث بلغت نسبة الذين تشكلت لديهم اتجاهات 41.5%، مقابل 58.5% للذين لم تتشكل لديهم اتجاهات.

الجدول رقم (13)

يبين اتجاهات أفراد العينة التي تشكلت نحو العملية الانتخابية من خلال متابعتهم للصحف الالكترونية الليبية

الاتجاهات	ك	%
اتجاهات مؤيدة للمشاركة في العملية الانتخابية	36	81.8
اتجاهات معارضة للمشاركة في العملية الانتخابية	8	18.2
المجموع	44	100
مجموع من سُئلوا (44) مبحوث الذين أجابوا نعم في الجدول رقم (12) .		

تشير معطيات الجدول رقم (13) أن 81.8% من أفراد العينة الذين تشكلت لديهم اتجاهات نحو العملية الانتخابية كانت اتجاهاتهم مؤيدة للمشاركة في العملية الانتخابية ، بينما 18.2% منهم تشكلت لديهم اتجاهات معارضة نحو المشاركة في العملية الانتخابية، ومن خلال تسجيل نسبة ولو ضئيلة للاتجاهات المعارضة للمشاركة في العملية الانتخابية ، يؤكد الباحث على ضرورة اهتمام الصحف الالكترونية بطريقة عرض موضوعات الانتخابات واستخدام الأساليب الأكثر إقناعا للمتلقي من أجل المشاركة في العملية الانتخابية.

الجدول رقم (14)

يبين مساهمة الصحف الالكترونية الليبية في نشر الوعي لانتخابي حسب وجهة نظر أفراد العينة

مساهمة الصحف في نشر الوعي الانتخابي	ك	%
نعم	36	34
إلى حد ما	50	47.2
لا تسهم	20	18.8
المجموع	106	100

توضح بيانات الجدول رقم (14) أن أغلب أفراد عينة الدراسة يرون أن الصحف الالكترونية الليبية تساهم في نشر الوعي الانتخابي، من خلال ما سجلته نسبة من أجابوا (نعم) التي بلغت 34% ونسبة من أجابوا (إلى حد ما) التي بلغت 47.2%، بينما بلغت نسبة من يرون أنها لا تسهم في نشر الوعي الانتخابي 18.8%، وهي نسبة متقاربة جدا مع نسبة من تشكلت لديهم اتجاهات معارضة نحو المشاركة في العملية الانتخابية في الجدول رقم (13).

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج وفقا لأهدافها وتساؤلاتها، وهي على النحو التالي:

1ـ أغلب أفراد عينة الدراسة يعتمدون بدرجة متوسطة وبدرجة قليلة على الصحف الالكترونية الليبية في متابعة موضوعات الانتخابات على الرغم من تسجيل نسبة عالية لمتابعة أفراد عينة الدراسة للصحف الالكترونية الليبية.

2ـ يرى أغلب أفراد عينة الدراسة أن الصحف الالكترونية الليبية تهتم إلى حد ما بموضوعات الانتخابات.

3ـ بلغت نسبة أفراد عينة الدراسة الذين تابعوا انتخابات سابقة من خلال الصحف الالكترونية الليبية 84.9%، وهي نسبة عالية.

4ـ احتلت انتخابات المجالس البلدية المرتبة الأولى في متابعة أفراد عينة الدراسة للانتخابات من خلال الصحف الالكترونية الليبية بنسبة بلغت 61.1%.

5ـ بلغت نسبة أفراد عينة الدراسة الذين شاركوا في انتخابات سابقة 60.4%، مقابل 39.6% لم يشاركوا.

6ـ سجلت مشاركة أفراد عينة الدراسة في انتخابات المجالس البلدية نسبة بلغت 71.9%، وبذلك احتلت المرتبة الأولى، يليها المشاركة في انتخابات المؤتمر الوطني العام بنسبة بلغت 46.9%.

7ـ أغلب أفراد عينة الدراسة أجابوا بأنهم سيشاركون في أي انتخابات قادمة.

8ـ أفراد عينة الدراسة الذين ساهمت الصحف الالكترونية في تشكيل اتجاهاتهم نحو العملية الانتخابية أقل من الذين لم تسهم في تشكيل اتجاهاتهم، حيث بلغت نسبة من ساهمت في تشكيل اتجاهاتهم نحو العملية الانتخابية 41.5%، مقابل 58.5% لم تسهم الصحف الالكترونية الليبية في تشكيل اتجاهاتهم نحو العملية الانتخابية.

9ـ أغلب أفراد عينة الدراسة الذين تشكلت لديهم اتجاهات نحو العملية الانتخابية جاءت اتجاهاتهم مؤيدة للمشاركة في العملية الانتخابية بنسبة بلغت 81.8%، مقابل 18.2% اتجاهاتهم معارضة للمشاركة في العملية الانتخابية.

10ـ يرى أغلب أفراد عينة الدراسة أن الصحف الالكترونية الليبية ساهمت في نشر الوعي الانتخابي، ولكن أعلى نسبة جاءت لمن يرون أنها ساهمت إلى حد ما، حيث بلغت 47.2%.

التوصيات:

استرشادًا بنتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

1ـ تركيز وسائل الإعلام على موضوعات الانتخابات وخاصة في الفترة التي تسبق الانتخابات.

2ـ استخدام أساليب إقناع موضوعية في تناول موضوعات الانتخابات من خلال تقديم أمثلة واقعية وحقائق وأرقام تساهم في إقناع المتلقي بأهمية المشاركة في العملية الانتخابية.

3ـ قيام وسائل الإعلام باستطلاع الرأي العام حول الانتخابات والعملية الانتخابية للتعرف على نسبة مؤيدي الانتخابات والمعارضين لها، وبالتالي يتم على ضوئها اختيار طرق عرض وتناول موضوعات الانتخابات ونقل التجارب الناجحة للانتخابات في العديد من الدول.

4ـ عقد العديد من الندوات وورش العمل للإعلاميين لتوسيع مداركهم حول موضوعات الانتخابات للمساهمة في نشر الوعي الانتخابي.

5ـ التعاون بين مؤسسات المجتمع المدني ومؤسسات التعليم العالي ووسائل الإعلام في نشر الوعي الانتخابي لدى الشباب الجامعي.

6ـ إجراء دراسة ميدانية على القائمين بالاتصال في وسائل الإعلام الليبية للتعرف على اتجاهاتهم نحو العملية الانتخابية وحجم اهتماماتهم بموضوعات الانتخابات.

7ـ إجراء دراسة تحليلية لعدد من وسائل الإعلام الليبية للتعرف على كيفية معالجتها وتناولها لموضوعات الانتخابات.

المراجع:

ـ التير مصطفى عمر (1986) ، **مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي** ، الطبعة الثانية ، مصراته/ليبيا، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان.

ـ الفاره ، محمد جمال (2014) **معجم المصطلحات النهائية الشاملة** ،عمان/ الأردن ، دار اسامة للنشر والتوزيع.

ـ اللحلح ، أحمد عبد الله ؛ وأبوبكر، مصطفى محمود (2002) ، **البحث العلمي .تعريفه . خطواته . مناهجه . المفاهيم الإحصائية**، الإسكندرية ، الدار الجامعية .

ـ المشهداني، سعد سلمان (2017) **مناهج البحث الاعلامي**، لبنان ، دار الكتاب الجامعي.

ـ النجار ، فايز جمعة ؛ وآخرون (2013)، **أساليب البحث العلمي . منظور تطبيقي**، الطبعة الأولى، عمان/الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع.

ـ دويدري ، رجاء وحيد **(2000)**، **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية**، دمشق ، دار الفكر.

ـ سمير محمد حسين (1995) **بحوث الإعلام. دراسات في مناهج البحث العلمي** ، الطبعة الثانية، القاهرة، عالم الكتب.

ـ عمر، السيد أحمد مصطفى (2002) ، **البحث العلمي. مفهومه وإجراءاته ومناهجه** ، الطبعة الثانية، الامارات، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

ـ فليفل ، كامل ؛ وحمدان فتحي ، **(1995) مبادئ الإحصاء للمهن التجارية**، عمان/الأردن ، دار المناهج.